

فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ الْعُلَى،
وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ

علق مضنة

يرثي شريك بن عصيمة الكلبي:

[من الطويل]

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي شَرِيكَاً تَقَطَّعَتْ
عَلَى مَضْرَحِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَأْسِ (١)
وَكَانَ أَخَا الْمَوْلَى، إِذَا خَافَ عَثْرَةً،
شَرِيكٌ، وَخَضَمَ الْأَصِيدِ الْمُتَشَاوِسِ (٢)
فَمَا كَانَ أَبْلَانَا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً
لَدَى الْبَابِ أَوْ عِضِّ السَّنَنِ الْأَحَامِسِ (٣)
لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضْنَةٍ،
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَا بَسِ (٤)
وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي تَمِيمٌ أَخَاهُمْ
أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ

ما كنت أول ضاغ

[من البسيط]

أَبْلِغْ أَبَا هُرْمُزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،
وَأُبْنِي حُدَيْةً: صُغْرُوراً وَفِرْنَاسِ (٥)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ،
أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقٌ ذَاتُ أَمْرَاسِ (٦)

- (١) المضرحي: الصقر، النسر الطويل الجناح. المقامة: المجلس، جماعة الناس،
الرأس: جمعها رؤاس، الوالي في مقابلة المرؤوس للمتولى عليه.
(٢) الأصيد المتشاورس: المتكبر.
(٣) الأحامس: مفردها أحمس: السنون الشديدة.
(٤) العيص: الشجر الكثير الملفف، العلق: الجراب.
(٥) المغلغلة: الرسالة، أبو هرمز وابنا حُدَيْة من يربوع.
(٦) الضاغي: المتذلل، المنجنيق: آلة قديمة تستخدم لإطلاق القذائف، الأمراس: الحبال.

أَبْعَثَ بَيْتَكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْجِفَةٌ
مِنْ السَّيْنِ عَوَانٌ ذَاتُ أُضْرَاسٍ^(١)

الستم لئاماً

يجيب عن جنباء:

[من الطويل]

أَلَا حَيَّ أَطْلَالَ الرَّسُومِ الدَّوَارِسِ،
وَأَرَيَّ أُمَّهَارٍ، وَمَوْقَدَ قَابِيسٍ^(٢)
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَتَيْ مُزَايِلُ
شَبَابِي وَوَضَلَ الْمُتَنَفِّسَاتِ الْأَوَانِسِ^(٣)
وَأَضْبَحْتُ مِنْ هَنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا
أَخَا الْيَاسِ، أَوْ رَاجَ قَلِيلًا كَأَيْسِ
وَطَامِحَةِ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةِ الْهَوَى
عَنِ الزَّوْجِ أَوْ مَنَسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ
بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ،
وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بَرْطَبٍ وَيَابِسِ
إِذَا مَا دَعَا جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسَقٍ:
لَعَا لَكَ فِيهَا عَالِيًا غَيْرَ تَاعِسِ^(٤)
جَرَتْ لِأَخِي كَلْبٌ غَدَاةٌ تَأْبَسَتْ
عُبَيْدٌ بَرْدَ الْبُزْلِ مِنْهَا الْقَنَاعِسِ^(٥)
أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيُوفِي بِذِمَّةِ
عَلَيْكَ وَرَدَّ الْأَبْلَخِ الْمُتَشَاوِسِ^(٦)

(١) المجحفة: المصيبة، العوان: أشد الحروب.

(٢) الدوارس: المندرس: المتهدمة.

(٣) مزاييل: تارك، المنفسات: ذوات القدر والخطر، الآيس: قاطع الرجاء والأمل، القانط.

(٤) لعَا لك: أي لا أقامك الله من عثرتك.

(٥) تأبست: تغيّرت، البزل: مفردها بازل: البعير شق نابه.

(٦) الأبلخ: المتعظم، المتشاوس: من ينظر بطرف عينيه تباهاً وتكبراً.